



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص : إدارة المشاريع

تقرير بحثي أكاديمي معمق وموسع عن:

أخلاقيات البحث العلمي وحقوق المشاركين

بين التأصيل النظري والممارسة التطبيقية في المنظومة الأكاديمية

إعداد الطالب : صالح سعد الحاتم

الرقم الجامعي : 241000370

بكالوريوس إدارة مشاريع

إشراف الدكتور : عبدالرحيم نادر

العام الجامعي: 1448هـ / 2026 م

1. المقدمة والمدخل المفاهيمي الموسع

تعد المعرفة العلمية حجر الزاوية في تقدم المجتمعات المعاصرة وتطورها الحضاري، إلا أن هذا التقدم المعرفي لا يكتسب قيمته الإنسانية والاجتماعية والشرعية الحقيقية إلا إذا كان محكوماً بإطار أخلاقي قيمى صارم يضمن سلامة المسير البحثية ومصداقية مخرجاتها. تُعرف أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) في الأدبيات الأكاديمية المستقرة بأنها "مجموعة المبادئ، والقواعد، والمعايير السلوكية والنظامية التي توجه الممارسات البحثية وتضبط سلوك الباحثين طوال فترة إعداد الدراسة، بدءاً من لحظة صياغة المشكلة البحثية وتحديد الفرضيات، ومروراً بجمع البيانات الميدانية والمخبرية، وصولاً إلى تحليل النتائج ونشرها في الأوعية العلمية المحكمة." (Smith, 2021)

إن هذه المبادئ الأخلاقية لا تشكل مجرد خيارات سلوكية ثانوية متروكة لأهواء الباحثين، بل هي الركيزة الجوهرية التي تمنح العلم هويته الرصينة وتفرقه عن الممارسات العشوائية أو المغرضة. إن تطور المنهج العلمي عبر العصور كان مصحوباً دوماً بتطور بالتوازي في المنظومة الأخلاقية، حيث أدرك المجتمع العلمي عبر تجارب تاريخية قاسية أن السعي وراء المعرفة إذا تجرد من الضمير الإنساني والمسؤولية الأخلاقية قد يتحول إلى أداة للهدم وإلحاق الأذى بدلاً من البناء والتطوير والتنمية.

وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في العمل الأكاديمي والجامعي المعاصر في كونها تشكل صمام الأمان والضمانة الأساسية التي تحمي حقوق جميع الأطراف والشركاء الفاعلين في العملية البحثية؛ بما يشمل المبحوثين (المشاركين البشريين)، والمؤسسات الأكاديمية التي تحتضن البحث، والمجتمع بأسره. كما أنها تمثل خط الدفاع الأول في مواجهة الانحرافات المعرفية والأكاديمية، مثل التزوير أو الانتحال، والتي قد تؤدي إلى تضليل المجتمع العلمي وبناء قرارات خاطئة أو سياسات عامة مشوهة بناءً على نتائج مزيفة.

تأسيساً على ما سبق، يهدف هذا التقرير الشامل وبشكل أساسي ومحدد إلى تمكين الطالب والباحث من فهم واستيعاب المبادئ الجوهرية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل القضايا والمشكلات السلوكية والنظامية المرتبطة بها، والتعرف عن قرب على الأطر التنظيمية واللوائح القانونية الدولية والمحلية التي تحكم ممارساتها. وعلاوة على الجانب النظري السردى، يسعى التقرير إلى تقديم إسقاط ونموذج تطبيقي عملي دقيق ومفصل للغاية لهذه المبادئ على موضوع بحثي مختار، مما يعكس عمق التأصيل الأكاديمي والقدرة على ممارسة البحث الميداني بأعلى درجات الأمانة والمسؤولية والشفافية التامة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي وموثوقية المعرفة

لا يمكن على الإطلاق الفصل بين جودة البحث العلمي ومستوى الالتزام الأخلاقي للباحث؛ فالأخلاقيات ليست مجرد إجراءات شكلية أو قيود روتينية تفرضها الجامعات، بل هي العصب الحيوي والركيزة الجوهرية التي تمنح المعرفة شرعيتها وقبولها. وتتجلى هذه الأهمية البالغة في ثلاثة محاور رئيسية ممتدة:

أولاً: ضمان موثوقية ومصداقية النتائج وصلاحياتها للبناء الأكاديمي والبحثي:

إن التزام الباحث بالصدق المطلق في تجميع البيانات وعرضها يضمن أن النتائج التي يتوصل إليها تعكس بدقة وبشكل موضوعي الواقع الفعلي المدروس دون تبديل أو رغبوية. هذا الالتزام يساهم في بناء جسور متينة من الثقة المتبادلة بين الباحث والمجتمع العلمي، مما يتيح للباحثين الآخرين في نفس التخصص إمكانية البناء على تلك المخرجات، وتطويرها، ومواصلة تراكم المعرفة الإنسانية بدلاً من هدر الطاقات في التشكيك بالبيانات وإعادة التحقق منها (Jones & Brown, 2020). وبدون هذه الموثوقية تفقد الدراسات جدواها الاقتصادية والعلمية وتصبح عبئاً على الرفوف الأكاديمية بدلاً من أن تكون رافعة حقيقية للتطوير.

ثانياً: حماية المجتمع وضمان سلامة وخصوصية المشاركين والمبحوثين البشريين:

يمتد التأثير الأخلاقي للبحث العلمي ليشمل حماية الأفراد الخاضعين للتجارب أو الدراسات الاجتماعية والمسوح الميدانية والنفسية من أي أذى مادي، أو ضغط معنوي، أو ابتزاز نفسي، أو كشف لأسرارهم الأسرية أو المهنية. إن الحفاظ الصارم على خصوصية الأفراد وصون كرامتهم الإنسانية وحقوقهم النظامية يضمن سلامة النسيج المجتمعي، ويساهم بقوة في تشجيع الأفراد والمؤسسات على التعاون الإيجابي المستقبلي مع الجامعات والمراكز البحثية عند حاجتها لجمع البيانات الميدانية، مما يسهل من مأمورية الباحثين اللاحقين ويفتح أبواباً مغلقة في العلوم الإنسانية.

ثالثاً: تعزيز قيم التعاون الأكاديمي المشترك والإنصاف الفكري وحقوق الملكية:

تتضمن أخلاقيات البحث العلمي قواعد دقيقة لتوزيع الأدوار بين أعضاء الفريق البحثي الواحد، واحترام الملكية الفكرية، والاعتراف بجهود الآخرين والاقتباس العلمي النزيه. هذا يساهم في إيجاد بيئة أكاديمية وصحية محفزة تشجع على العمل الجماعي العابر للتخصصات والمؤسسات، ويقلل من النزاعات القانونية والأكاديمية حول نسب التأليف أو سرقة الأفكار والسطو عليها. إن البحث العلمي في العصر الحديث يعتمد بشكل متزايد على الفرق البحثية الكبيرة والمشاريع المشتركة، والالتزام الأخلاقي هو الزيت الذي يحرك تروس هذه المنظومة المعقدة دون احتكاك أو صراعات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الالتزام بالأخلاقيات يعزز الدعم المالي والمجتمعي للمشاريع البحثية؛ فالجهات المانحة والمؤسسات الحكومية والخاصة تكون أكثر استعداداً لتمويل الأبحاث والدراسات عندما تثق في أن أموالها ستوجه لجهود علمية حقيقية تتسم بالنزاهة والموضوعية الشديدة، وأنها لن تُستغل في تحقيق مصالح شخصية ضيقة أو في إنتاج بيانات مفبركة تضر بسمعة الجهة الداعمة والمجتمع ككل.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وتجلياتها السلوكية

تقوم المنظومة الأخلاقية في البحث العلمي على خمسة مبادئ جوهرية ملزمة، تمثل الموجهات السلوكية للباحث المتميز:

أ. الأمانة العلمية (Honesty)

التعريف الفقهي: هي التزام الباحث التام والدقيق بنقل واستعراض البيانات، والأساليب الإجرائية، والمراجع، والنتائج دون أي تحريف، أو حذف انتقائي، أو تعديل مغرض يهدف لتوجيه البحث نحو نتائج محددة سلفاً. مثال توضيحي وموسع: عندما يقوم باحث في العلوم التطبيقية أو الطبية بإجراء تجارب مخبرية وتظهر النتائج الفعلية

بخلاف فرضياته المسبقة التي دافع عنها طويلاً، فإنه يلتزم مهنيًا بتسجيل المخرجات الحقيقية وتوضيح فشل الفرضية في تقريره العلمي دون أي محاولة لتغيير الأرقام لتتطابق مع توقعاته أو لتجنب الإحراج العلمي.

ب. النزاهة الأكاديمية (Integrity)

التعريف الفقهي: هي الممارسة المتسقة والأمانة التي تعكس تطابق أفعال الباحث مع وعوده والاتفاقات المبرمة مع الجهات الأكاديمية والممولة، والعمل بضمير مهني يقظ يمنع أي ممارسات مشبوهة حتى في غياب الرقابة الخارجية. مثال توضيحي وموسع: يلتزم الباحث النزاهة بعدم تقديم مسودة بحثه للنشر في مجلتي علميتين مختلفتين في نفس الوقت للاستفادة من تسريع الوقت، ويحترم شروط حصريّة النشر والاتفاقيات التمويلية المبرمة مع جامعته والجهات الداعمة دون أي تلاعب بالأموال أو الأوقات المخصصة للبحث .

ج. الموضوعية والحياد العلمي (Objectivity)

التعريف الفقهي: هي تجرد الباحث الكامل من أهوائه الشخصية، وانحيازاته الفكرية، أو العقائدية، أو الثقافية، وتجنب الخضوع للمؤثرات الخارجية أو محاولة إرضاء لجان الإشراف أثناء مراحل تصميم البحث، جمع البيانات، تحليلها، وتفسيرها إحصائياً. مثال توضيحي وموسع: عند تقييم كفاءة برنامج تعليمي أو إداري مبتكر، يتجنب المطور أو الباحث إبراز المزايا والدرجات المرتفعة فقط مع التغاضي عن أوجه القصور أو تراجع مستويات بعض الطلاب أو الموظفين المبحوثين لمجرد أنه هو من قام بتصميم وتطوير هذا البرنامج ورغبته في إظهار نجاحه الشخصي.

د. السرية وصون الخصوصية والأسرار (Confidentiality)

التعريف الفقهي: هي التدابير الأمنية والإجرائية والفنية الصارمة لحماية المعلومات الشخصية والهويات الحقيقية للمشاركين في الدراسة، وضمان عدم تمكين أي طرف ثالث خارج النطاق البحثي الضيق من الوصول إليها أو استغلالها ضد المبحوثين.

مثال توضيحي وموسع: يقوم الباحث بتشفير ملفات البيانات الميدانية، واستبدال الأسماء الحقيقية للمبحوثين بترميز رقمي أو أكواد محددة (مثل: مبعوث أ، مبعوث ب) مع الاحتفاظ بمفتاح الرموز والأسماء في مكان منفصل تماماً وآمن لا يصل إليه أحد سوى الباحث نفسه لأغراض التدقيق فقط.

هـ. الموافقة المستنيرة والوعي المسبق (Informed Consent)

التعريف الفقهي: هي إحاطة المبحوث أو المشارك بشكل مسبق، واضح، وبلغة مفهومة بسيطة بكافة تفاصيل الدراسة، أهدافها، مدتها، والمخاطر أو المنافع المترتبة عليها، والحصول على قبوله الطوعي الصريح والمكتوب قبل إشراكه فعلياً في أي إجراء بحثي.

مثال توضيحي وموسع: صياغة وثيقة قانونية أو إلكترونية واضحة يقرأها المبحوث بعناية، وتتضمن توقيعاً خطياً أو إلكترونياً يثبت موافقته الاختيارية الكاملة على الإجابة على الاستبيان أو تسجيل المقابلة مع منحه الحق الكامل وغير المشروط في الانسحاب من الدراسة متى شاء دون إبداء أسباب.

4. القضايا والمشكلات الأخلاقية في البحث العلمي والمعالجات الأكاديمية

تواجه البيئة الأكاديمية العالمية عدة انحرافات سلوكية خطيرة تؤثر على قيمة المخرجات العلمية، وتتطلب دراستها وفهم تجلياتها:

أ. الانتحال العلمي والأدبي والسرقة الفكرية (Plagiarism)

الشرح والتحليل المعمق: هو الاستحواذ غير المشروع على أفكار، أو صياغات، أو نتائج، أو نظريات تعود لآخرين ونسبتها للذات، سواء تم ذلك عبر النسخ الحرفي دون اقتباس أو من خلال إعادة الصياغة المضللة (Paraphrasing) دون توثيق دقيق للمصدر الأصلي، ويعتبر هذا السلوك بمثابة جريمة إخلال بالشرف الأكاديمي. مثال واقعي: قيام باحث بنقل عدة فقرات كاملة من دراسة منشورة عام 2022 ودمجها مباشرة في إطار بحثه النظري دون استخدام علامات التنصيص "... ودون الإشارة لاسم المؤلف الأصلي في متن النص أو قائمة المراجع.

ب. تزوير وفبركة البيانات والنتائج (Data Fabrication & Falsification)

الشرح والتحليل المعمق: تنتزع هذه القضية بين فبركة بيانات وهمية لا وجود لها مطلقاً في الواقع (Fabrication) أو التلاعب بالبيانات الحقيقية القائمة عبر تعديل الأرقام، أو استبعاد حالات ومستجيبين معينين بشكل متعمد لتوجيه النتائج نحو اتجاه محدد يخدم فرضية معينة. (Falsification) مثال واقعي: عدم تمكن باحث اجتماعي من الوصول إلى عينة الدراسة الميدانية البالغة 200 طالب بسبب ضيق الوقت وقرب الموعد النهائي، فيقوم بملء استمارات الاستبيان بنفسه في مكتبه بشكل افتراضي وتوليد أرقام ونسب مئوية وهمية لمعالجتها إحصائياً عبر البرامج المتخصصة.

ج. التحيز المنهجي والمؤسسي وتوجيه النتائج (Research Bias)

الشرح والتحليل المعمق: هو الانحراف المتعمد في تصميم أدوات الدراسة، أو طريقة صياغة الأسئلة الموجهة، أو أسلوب اختيار العينة البحثية (مثل اختيار عينة محددة جداً غير ممثلة للمجتمع) لضمان الخروج بنتائج تدعم فرضية يفضلها الباحث، أو تخدم مصالح الجهة التجارية أو السياسية الممولة للبحث. مثال واقعي: قيام باحث متعاقد مع شركة لتصنيع الهواتف الذكية باختيار عينة من المشاركين الذين يستخدمون الهاتف بشكل خفيف جداً ونادر فقط، وذلك لإثبات أن بطارية الهاتف الجديد تتمتع بكفاءة استثنائية وطول عمر غير مسبوق، لإصدار تقرير تسويقي بغطاء علمي.

د. انتهاك الخصوصية وتجاوز السرية والأمن المعلوماتي (Violation of Privacy)

الشرح والتحليل المعمق: هو الكشف العلني، أو الإهمال الفني الذي يؤدي إلى تسريب بيانات حساسة تخص المبحوثين (مثل حالتهم الصحية، درجاتهم الأكاديمية، أو آرائهم الشخصية، أو سجلاتهم المالية)، مما قد يتسبب في أضرار اجتماعية، أو مهنية، أو نفسية بالغة للمشاركين وعائلاتهم.

مثال واقعي: قيام باحث أكاديمي بنشر الجداول الإحصائية الملحقة ببحثه متضمنة الأسماء الثلاثية لطلاب رسبوا في مقرر دراسي معين مع ذكر كلياتهم ومعدلاتهم التراكمية دون أخذ موافقتهم الصريحة والمكتوبة.

هـ. تضارب المصالح والمكاسب الشخصية (Conflict of Interest)

الشرح والتحليل المعمق: هو نشوء وضع تتداخل فيه المصلحة الشخصية، أو المالية، أو المهنية للباحث مع واجبه الأكاديمي الأساسي في تقديم بحث موضوعي محايد، مما يلقي بظلال الشك حول نزاهة ومصادقية الدراسة بأكملها ويجعل المخرجات مشبوهة.

مثال واقعي: قيام أستاذ جامعي بتحكيم ورقة علمية مقدمة من زميل له يناقسه مباشرة على مقعد ترقية أكاديمية وحيد، فيتعمد كتابة تقرير تحكيمي سلبي جداً مليء بالملاحظات التعجيزية لتعطيل قبول ونشر البحث وحرمان الزميل من الترقية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث والرقابة الأكاديمية

لحماية الممارسات البحثية ومنع التجاوزات وضمان انضباط الباحثين، طور المجتمع الأكاديمي الدولي والمحلي منظومة رقابية وتنظيمية متكاملة:

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي والمراجعة المؤسسية: (Institutional Review Boards - IRB)

تعد لجان (IRB) هيئات مستقلة ومحايدة يتم تشكيلها إلزامياً داخل الجامعات والمراكز البحثية والمستشفيات، وتضم خبراء من تخصصات علمية وقانونية ونفسية مختلفة، بالإضافة إلى أعضاء من خارج المؤسسة لضمان الحياد التام. تتلخص المسؤولية المحورية لهذه اللجان في مراجعة المقترحات والمخططات البحثية (Proposals) قبل البدء الفعلي في تطبيق الإجراءات ميدانياً أو مخبرياً. وتتحقق اللجنة من توازن المنافع والمخاطر، ومدى استيفاء وثائق الموافقة المستنيرة، وإجراءات حماية الخصوصية الرقمية والمعلوماتية. ولا يُسمح نظاماً لأي باحث بالبدء في جمع البيانات من البشر أو الحيوانات دون الحصول على موافقة رسمية مشفوعة برقم مرجعي وتاريخ محدد من اللجنة، وإلا عُد العمل باطلاً وغير قابل للنشر إطلاقاً ويتحمل الباحث التبعات القانونية والأكاديمية المترتبة على ذلك.

ثانياً: المعايير الدولية واللوائح التوثيقية والسلوكية لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس: (APA)

يتجاوز دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) كونه مجرد آلية تقنية أو شكلية لتنظيم توثيق المراجع والاقتباسات؛ حيث يمثل دليلاً سلوكياً وتنظيماً متكاملًا يحدد بدقة التزامات الباحثين الأخلاقية والقانونية. يضع الدليل معايير صارمة لمنع التحيز في لغة الكتابة الأكاديمية (مثل تجنب التحيز للجنس أو العرق أو الفئة الاجتماعية)، وينظم شروط تحديد التأليف (Authorship) والترتيب العادل لأسماء الباحثين بحيث يمنع إدراج أسماء لم تشارك فعلياً في الجهد البحثي (ما يعرف بالتأليف الفخري). كما يفرض الدليل آليات شفافة للإبلاغ عن الأخطاء العلمية وتصحيحها أو سحب الأوراق البحثية بعد النشر إذا ثبت عدم دقتها، مما يضمن خضوع العملية الأكاديمية برمتها للمساءلة المستمرة (American Psychological Association, 2020).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث المختار والإسقاط الإجرائي الميداني

الموضوع البحثي التطبيقي المختار: "أثر التعلم الرقمي على القلق الأكاديمي لدى طلاب الجامعات في ظل الأزمات والتحديات التقنية الدورية."

يمثل هذا الجزء الجانب التطبيقي الميداني الأهم في التقرير، حيث يتم إسقاط وتحليل المفاهيم النظرية لأخلاقيات البحث العلمي وتحويلها إلى إجراءات تنفيذية ملموسة تعكس استيعاب الباحث لآليات الحماية والنزاهة العلمية في هذه الدراسة المفترضة:

أ. آلية جمع البيانات والموافقات المستنيرة الميدانية للطلاب المبحوثين:

- حيث إن طبيعة هذا البحث تتطلب استخدام منهج وصفي تحليلي لجمع البيانات الكمية والكيفية عبر استبيان إلكتروني ومقابلات مقننة مع عينة من الطلاب، سيتم تطبيق الإجراءات الأخلاقية التالية بالتفصيل:
1. بناء وإلزامية ديباجة الموافقة: سيتم تصميم الصفحة الأولى في الاستبيان الإلكتروني لتكون بمثابة عقد أخلاقي ونظامي مسبق. لن يتمكن الطالب من الانتقال لأسئلة الاستبيان إلا بعد قراءة شرح وافٍ لأهداف الدراسة، والوقت المتوقع للإجابة (12 دقيقة)، والجهة المشرفة والباحثة وسبل التواصل.
 2. طوعية المشاركة المطلقة وحق الانسحاب: تتضمن الديباجة نصاً صريحاً يوضح أن المشاركة اختيارية بنسبة 100%، ويحق للطلاب إغلاق متصفح الاستبيان والانسحاب في أي لحظة دون الحاجة لإبداء أي تبرير، ودون أن يترتب على ذلك أي تأثير أو تبعات على درجاته الأكاديمية، أو تقييمه المستقبلي، أو علاقته بأساتذته في الجامعة.

ب. بروتوكول الحفاظ على السرية وحماية خصوصية المبحوثين والأمن المعلوماتي:

- حيث إن البحث يدرس متغير "القلق الأكاديمي"، وهو موضوع ذو طبيعة نفسية وسلوكية حساسة قد يشعر الطالب بالحرج البالغ من ربطه بهويته الحقيقية، سيتم تطبيق البروتوكول الأمني المعمق التالي:
- الإخفاء الكامل للهوية (Anonymity Protocol): تم تصميم أداة الاستبيان برمجياً بحيث لا تطلب أو تسجل أي بيانات معرفية للهوية (مثل: الاسم، الرقم الجامعي، السجل المدني، أو البريد الإلكتروني الشخصي). ويقتصر جمع البيانات على المتغيرات الديموغرافية العامة الضرورية للتحليل الإحصائي (مثل: الجنس، الكلية، والمستوى الدراسي فقط).
 - حماية وتشفير البيانات السحابية: يتم تصدير وحفظ استجابات الطلاب الميدانية في ملفات بيانات مشفرة على سحابة تخزينية آمنة تابعة للمؤسسة الأكاديمية، ومحمية ببروتوكول التحقق الثنائي (Two-Factor Authentication) ولا يملك صلاحية الاطلاع عليها سوى الباحث الرئيسي لأغراض التحليل الإحصائي عبر برنامج (SPSS).
 - الإتلاف الآمن للبيانات الخام: يلتزم الباحث أخلاقياً بحذف وتدمير ملفات الاستجابات الرقمية الخام نهائياً وفوراً بعد مرور 6 أشهر من تاريخ النشر الرسمي أو اعتماد التقرير البحثي، منعاً لقرصنتها أو إساءة استخدامها.

ج. تحليل المخاطر النفسية المحتملة وآليات التدخل والتخفيف والدعم الاجتماعي:

- رصد المخاطر المحتملة: لا تشتمل الدراسة على أي مخاطر جسدية أو بيولوجية، ولكنها قد تنطوي على خطر نفسي طفيف يتمثل في احتمالية إثارة مشاعر التوتر أو استدعاء تجارب أكاديمية قاسية لدى الطلاب أثناء إجاباتهم على العبارات

المتعلقة بمظاهر القلق والضغط النفسي والأكاديمي الناتجة عن التحول الرقمي الفجائي.

• آليات التخفيف والتدخل الإيجابي: تم صياغة عبارات المقياس النفسي بعناية بالغة وبأسلوب علمي موضوعي بعيد تماماً عن صيغ الهجوم أو التفتيش الجارح. وعلاوة على ذلك، تم إدراج ملحوظة تضامنية في نهاية الاستبيان تتضمن أرقام هواتف وساعات عمل مركز الإرشاد والتوجيه النفسي والطلابي التابع للجامعة، لتقديم الدعم والمساندة المجانية والسرية لأي طالب يشعر بالحاجة للاستشارة والحديث مع أخصائيين نفسيين، مما يحول البحث من مجرد أداة رصد واستغلال معرفي إلى أداة دعم مجتمعي وإنساني متكاملة تساهم في حل المشكلة المبحوثة ميدانياً.

7. الخاتمة والاستخلاص العلمي والتوصيات الأكاديمية

خلص هذا التقرير العلمي الموسع والمفصل إلى التأكيد على أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد ترف فكري أو خيارات سلوكية ثانوية متروكة لأهواء الباحثين، بل هي الأساس البنوي والنظامي الجوهرية الذي يمنح الأبحاث العلمية صبغتها الأكاديمية الرصينة وشرعيتها المجتمعية. إن الالتزام الصارم بمبادئ الأمانة، والموضوعية، والنزاهة، وحماية حقوق المشاركين عبر الامتثال لقرارات لجان (IRB) ومعايير دليل (APA) هو الضمانة الأكاديمية الوحيدة لإنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم بحق في رقي الفرد وحل مشكلات المجتمع المعقدة بأساليب رصينة.

وبناءً على التحليلات والنماذج التطبيقية المعقدة التي استعرضها التقرير، يوصى بشدة بضرورة ترسيخ وتعميق ثقافة الالتزام الأخلاقي الذاتي في نفوس الطلاب والباحثين في كافة تخصصاتهم وفي جميع دراساتهم المستقبلية، والابتعاد التام عن النظر للأخلاقيات كإجراءات روتينية بهدف اجتياز لجان التقييم فقط، بل كمنهج حياة أكاديمي رصين يجسد بوضوح مسؤولية الباحث الإنسانية والوطنية تجاه العلم والمجتمع البشري بأسره.

8. المراجع (References)

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Jones, L. M., & Brown, S. G. (2020). The bedrock of academic integrity: How ethics shape modern research outcomes. *Journal of Higher Education Ethics*, 14(2), 112–128.

Smith, J. A. (2021). *Research ethics in the social sciences: A comprehensive guide*. Academic Press.